قال الجوهري الحزم ضبط الرجل امره واخذه بالثقة ويقال ارعوى عن فعل القبيح اذا رجع رجوعا
حسنا وثلاثيه رعاي عوى اي يكف عن الامور واشتعلا بعين مهملة من اشتعال النار وهو
اضطرامها شبه الشيب بشواظ النار في بياضه وانارته وانتشاره في الشعر ونشوه فيه واخذه
منه كل ماخذ واستشهد بالبيت على تقديم التمييز على عامله وانشد

انفسا تطيب بنيل المنى * وداعي المنون ينادي جهارا

المنى بضم الميم جمع امنية والمنون بفتح الميم المنية لانها تقطع المدد فتنقص العدد قال الفراء
المنون مؤنثة وتكون واحدة وجمعا والبيت استشهد به على تقديم التمييز على عامله
وانشد

يا حبذا المال مبذولا بلا سرف *

وانشد

تزود مثل زاد ابيك فينا * فنعم الزاد زاد ابيك زادا

تقدم شرحه في شواهد الهمزة وانشد

نعم الفتاة فتاة هند لو بذلت * رد التحية نطقا او بايماء

لم يسم قائله وفتاة حال مؤكدة وهند المخصوص بالمدح ونطقا قال العيني تمييز وقوله او بايماء
عطف عليه قلت الصواب نصبه على الحافظ للتصريح به في المعطوف او على الحال والمصدر النوعي
لذلك وانشد

وقد اغتدي والطير في وكناتها *

تقدم شرحه في شواهد ان المفتوحة الخفيفة وفي شواهد على وانشد

فمن راحلات ذا المجاز تمامة * وفداري وابي مالك ذي المجاز بدار

قال المص في شواهده هذا هو المعروف من رواية البيت وقد انشده بعضهم ذو النخيل قلت
انشده بلفظ النخيل في الموضعين ثعلب في اماليه واورده بعده الابيات كم بذي نفر الحمى
فهيهات ذو نفر من المزدار وانشد

عند اصطبار وشكو عند فاجعة * فهل باعجب من هذا امرء سمعا

وانشد

سرينا ونجم قد اضاء فمذ بدا * محياك اخفى ضوءه كل شارق

لم يسم

٢٦٢

لم يسم قائله قال المص سرينا من السرى وربما صحفت بالمعجمة من الشراب واضاء انار وبدا ظهر و
محياك وجهك والشارق النجم وكل معنى وانشد

الذئب يطرقنا في الدهر مرة * وكل يوم تراني مدية بيدي

وقبله

تركت ضاني تود الذئب راعيها * وانها لا تراني اخر الابد

قوله مدية بيدي وجر الرفع ان الضمير يغني عن الواو ولان الضمير يعلق العاطف ويروى بالرفع
على الابتداء والنصب مفعول لمحذوف اي حاملا او اخذا او بدل من الضمير في بيدي نغني عن
الواو لان الضمير يعلق كما يعلق العاطف وانشد

عرضنا فسلمنا فسلم كارها * علينا وتبريح من الغيظ خانقه

هو لعبد الله بن الدمينة الخثعمي وقبله

ولما لحقنا بالحمول ودونها * خميص الحشا توهي القميص عواتقه
قليل قذى العينين يعلم انه * هو الموت ان لم تصرعنا بوائقه

عرضنا البيت

فسايرته مقدار ميل وليتني * بكرهي له ما دام حيا اوافقه

اراد بالحمول حمول الظعاين واثقالها وبخميص الحشا ضامر المرأة التي تشبب بها اي لطيف البطن
والعاتق موضع نجاد السيف من الكتف وصف بقلة اللحم لان ذلك مما يمدح به الرجل يريد
ان القميص لا يقع من عاتقه على وطيء لان عظامه غير مكسوة باللحم وقليل قذى العينين صفة
بحدة المنظر وانه ليس بعينيه غمص فهو احد لنظره واراد بذلك مراعاة اهله لشدة الغيرة
فنحن نخاف من صولته ان لم يصرف بوائقه واستعمل تصرعنا بمعنى تصرف وقال المرزوقي هو كناية
من قلة صبره على ادون العار يقال فلان لا يغضي على قذى اذا كان لم يحتمل ضيما وقوله هو الموت يصفه
بقلة الحلم عند غضبه والبوائق الدواهي وعرضنا جواب لما وكارها اي لقربنا اذا كان
يغار حسدا علينا بنا به ونصب على الحال والتبريح الشديد الوجد ويروى بدله الغيظ وهو اشد

Copyright © King Saud University